لا تحل لك فانه ما خلا رجل بامراة لا تحل له الا كنت صاحبه دون
اصحابه حتى افتنه بها ولا تعاهد الله عهدا الا وفيت به ولا
تخرجن صدقة الا امضيتها فانه ما اخرج رجل صدقة فلم يمضها
الا كنت صاحبه دون اصحابه حتى احول بينه وبين الوفا بها
ثم ولى وهو يقول يا ويلتاه علم موسى ما يحذر به الانسان واعلم انه قد
يبتلى الا بصاحب الشهوات ان يعشق محلا مخصوصا ولا يريد قضا
الوطر الا منه وهو زيادة في البهيمية مذمومة فالاسراف ابدا مذموم
وهو غلبة الشهوة الحد لا يطيع العقل وكذلك عدمها بالجملة في
حال النفس ايضا مذموم وخير الامور اوساطها ومهما زادت
على الحد كسرها بالجوع او بالنكاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاشر الشباب عليكم بالباة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فان الصوم
له وجا **بيان ما للمريد من ترك التزويج وفعله** اعلم ان المريد
لا ينبغي ان يشغل نفسه بالتزويج في ابتدا امره فانه يمنعه من الاقبال
بكليته على الله تعالى كما سبق ولذلك قال ابو سليمان الداراني
من تزوج فقد ركن الى الدنيا وقال وما رايت مريدا تزوج فثبت فبقي
على ما كان عليه واعلم انك ان قست نفسك برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد اخطأت الطريق فانه عليه الصلاة والسلام كان لا
تشغله الدنيا والاخرة وما فيهما عما اليه الاشارة بقوله تعالى ما زاغ البصر
وما طغى فانه كان لا يشغله عن الله شاغل فاذن مهما غلبت عليك
الشهوة فعليك بالصوم والجوع والعطش والسهر فالغالب انه يندفع بذلك
فان كان خارجا عن الحد [illegible] وليس تقدر على حفظ العين
فقد وجب بحكم خصوص الحال النكاح [illegible] والعين لا يقدر
على حفظ العين لا يقدر على حفظ القلب فاذا تفرق همه فلا فائدة في

عن ربه

في الاصل اصحابي

اخرج

وهو مذموم

فيكسرها

الشباب

وهي الجماع بالحلال



بابحا وعليه ما قال عيسى عليه السلام اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب
شهوة وكفى بها فتنة وقال سعيد بن جبير انما كانت خطيئة
داود عليه السلام من اجل النظرة وقال داود لابنه عليهما السلام
يا بني امش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف المراة وقيل ليحيى
ابن زكريا عليهما السلام ما بدو الزنا قال غلبة النظر والتمني نعم ان لم
تطالبه نفسه مطالبة لا يقدر على كسرها فله الان ينكح وقد روي
ان محمد بن سليمان ملك غلة ثمانين الف درهم في كل يوم ثم كتب الى
اهل البصرة وعلمائهم في امراة يتزوجها فاجمعوا كلهم على رابعة العدوية
فكتب اليها بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله تعالى قد ملكني
من غلة الدنيا في كل يوم ثمانين الف درهم وليس تمضي الايام والليالي
حتى اكملها مائة الف وانا اصير لك منها ما احببت فكتبت اليه بسم
الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الزهد في الدنيا راحة البدن والرغبة
فيها تورث الهم والحزن واذا اتاك كتابي هذا فهيئ زادك لمعادك
وكن وصي نفسك ولا تجعل الرجال اوصياءك فيقتسموا تراثك فصم
الدهر واجعل فطرك الموت واما انا فلو ان الله خولني امثال ما خولك
ما يسرني ان اشتغل عن الله طرفة عين فنبه بهذا انما يشغل عن
الله تعالى لا سبيل اليه **فصل في بيان فضيلة من خالف**
**الشهوة** اعلم ان من العصمة ان لا يقدر فاما مخالفة الشهوة مع
القدرة فذلك الفضل وهو درجة الصديقين ولذلك قال عليه الصلاة
والسلام من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد وقال عليه الصلاة
والسلام سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله وعد منهم رجلا دعته
امراة ذات حسن وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين

جارت فتنة

اتممها

فاجيبيني

يسرني ان يشغلني

Copyright © King Saud University